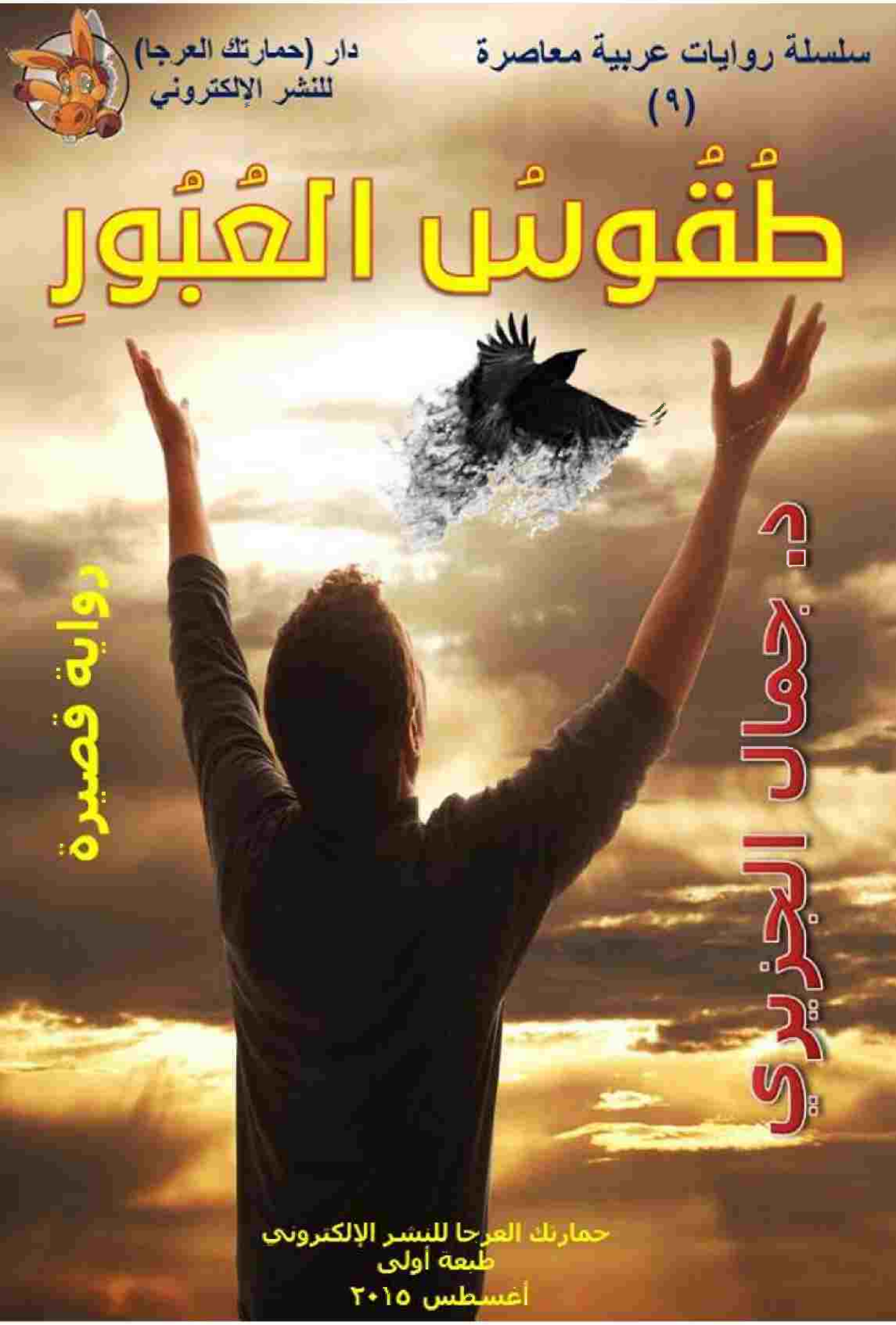
سلسلة روايات عربية معاصرة
(٩)
دار (حمارتك العرجا)
للنشر الإلكتروني
طُقُوسُ العُبُورِ
د. جمال الجزيري
رواية قصيرة
حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني
طبعة أولى
أغسطس ٢٠١٥

سلسلة روايات عربية معاصرة (9)

طُقُوسُ العُبُورِ

رواية قصيرة

جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

طبعة أولى

أغسطس 2015

سلسلة روايات عربية معاصرة (9)

سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: طقوس العبور: رواية قصيرة

التصنيف: رواية [فن السرد، أدب عربي معاصر]

الطبعة الأولى: أغسطس 2015

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها حمارتك العرجا، الرجاء تقديم طلب على موقع الدار:

http://homartkelarja.wix.com/homartk

https://www.facebook.com/Hemartakalarja

/https://www.facebook.com/groups/Hemartak.Alarja

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل الدار باسم د. جمال الجزيري أو على إيميله الخاص:

elgezeery@gmail.com

hemartak@gmail.com

@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

فهرس الكتاب

العنوان	ص
إهداء	4
نص الرواية	52-5
عن المؤلف	53
صدر في هذه السلسلة	85

إهداء

إلى كل من يسعى لأن يتعرَّف على طريقه ويطرح الأسئلة على نفسه إلى أن يصل.

إلى الغراب، صديقي العزيز رمز الحكمة والصبر والترفُّع على تفاهات البشر.

إلى عمّ إسماعيل بطل الرواية.

إلى رانيا زوجتي

إلى أمهاتي الحقيقة والرمز والإيحاء

إلى النيل العجوز

بالرغم من أنني كنتُ أتوقع ذلك، أحسستُ بالغضب والانبساط في الوقت ذاته. كان محمد منير يتغني طوال الطريق:

برة الشبابيك غيوم،

برة الشبابيك مطر،

وأنا خايف خايف خايف وحاسس بالخطر[1].

كانت الغيوم تخطر من زجاج السيارة، لكنها كانت تضنُّ بالمطر، وكان سوادُها يحاول أن يزرع الكآبة في صدري، لكن "على مَنْ؟" وأنا الذي لم أسمح طوال عمري لشيء أن يُحْبِطَني. كنتُ أحس بالخطر فعلا، لكنه كان إحساسا يجعلني فقط أدرك ما حولي، دون أن يتعدى ذلك ليتسرب إلى داخلي. ومع ذلك نَمَتْ بعضُ الأسئلة في رأسي.

كانت السيارة تحتي نائمة، أو فارقتها الحياةُ. لم أكن أعرف على وجه اليقين ماذا أصابها. تركتُ الأسئلة تتسرب

[1] يمكنك الاستماع إلى أغنية "برّة الشبابيك" لمحمد منير من هنا:
https://www.youtube.com/watch?v=_hyen8QIvx8

إلى لساني كي لا تظل حبيسة بالداخل فتنفجر فيّ كما انفجرت هذه السيارة: لماذا تعطَّلت هذه المُشاكسة الآن؟ ألم يكن من الواجب عليها أن تؤجِّل استراحتها قليلا؟

من فوق هذا التلِّ لا أرى أحدا، قريبا أو بعيدا، فلا أرى سوى سيَّارتي نائمة عند السفح، كأن السماء ذهبت بالشمس وجاءت بالقمر، مع أن الشمس أخذت أكثر من وقتها.

هل ضللتُ الطريقَ أم أنني أتوهَّم عُطلا وطريقا واقفة وتلا أجلس عليه حتَّى أُبصر أحدا أو مكانا مأهولا بالبشر وتتناوب عليه الفصولُ؟

كُفَّ عن التفكير الآن ووفِّر طاقتك لك. تحسَّسْ موضعَ قدمك على الصخور النازلة وافتح باب السيارة لترتشف رشفة من زجاجة الماء.

- أمسكْ بيدي يا عم.

- لستُ عمَّك وأنت من تُمسكُ بكَ.

- يـا عـم، هـل أنـا أراك أصـلا؟ ألـم يُحـدِّث الشـاعرُ الجاهلي نفسه؟

- يا سيدي وما شأني أنا؟ كلِّمْ نفسك كما تشاء حتى ولو جُنِنْتَ.

- عادي. سأكلِّم نفسي. وهل هناك أحد أقربُ إليَّ منها؟

قلـتُ: لا بـأس. مـن الأفضـل أن احـتفظ بزجاجـة المـاء معي، خوفا من أن تشربَها هذه السيَّارةُ الخارجة عن الخط. سـآخذ أيضـا هـاتفي وبطـاقتي، وبـالرغم مـن أن الشـبكة هـي الأخرى اختفت تماما ولم يعد لها أي أثر، قلتُ: ربما يرسل النسيمُ إرسالا في لحظة ما.

لن ينفعني أن أظلَّ مُتفحِّصًا الأفق من فوق هذا التل، ولـن تنفعـني تلـك السـيَّارة المتمـرِّدة أو المرهَقَـة. مـاذا بيـدي الآن؟ أذكر أن مسافة طويلة جدا تمتد من هنا إلى أوَّل مَخْرج دخلتْ فيه السيارة كأنه كان نفقا مُظلِمًا، فلا سبيل أمـامي لأن أعود ماشيا، ولا رؤية أمامي لأن أواصل السير إلـى حيث لا أرى ملامح.

أهلا بالبشائر. أول الوحوش فأر أو أرنب برِّيٌّ. تماسكْ يا فتى. لا تنتفض من أول منظر! ها أنت وحدك ولا أحد يظهر في أفقك. وعليك أن تحتفظ بطاقتِكَ وقوَّتِكَ إلى حين مواجهة لا تعلم وقتها أو مكانها.

جاء غراب وحطَّ بجانبي. نظر إليَّ بتمعُّنٍ وتمهُّلٍ كأنه يحاول أن يقرأ كلمات ليست واضحة على جبيني. في البداية لم أُعِرْه اهتماما، فالمنطقة صحراوية وليس بمُستغرَبٍ أن تظهر الغربان فيها.

أذكر في مكان آخر وأنا أجلس على مكتبي، كنتُ أرى الغربان فوق الأشجار داخل السور بالرغم من أن المبنى كله وسط المدينة والعمران. كانت الغربان هناك ترث المكانَ منذ أيام الحرب. استغربتُ في البداية من أن السويس تحتلها الغربان. منعتُ نفسي من التشاؤم، إذ أنني ساعتها كنتُ أظن أنني سأظل أعمل بالكُلِّيَّة هناك طوال عمري. ومادامت مهنتي سترافقني بمكانها طويلا، رأيتُ أن التفاؤل سيخفف قليلا أو كثيرا من الغربان التي تسكن الأشجار العتيقة وتطل

عليَّ من نوافذ القاعات كأنها تراقبني أو أنها تعمل مع حرس الجامعة.

وفي الوقت ذاته استهجنتُ فكرة أن ترث الغربانُ المكانَ لمجرَّد أنها كانت شاهدة على جثث الشهداء، أو لمجرَّد أنها طهَّرت المكان من ديدان جثث شهداء كان بإمكانها أن تغرس الوباء بالمكان.

نظرتُ إلى الغراب الذي حطَّ بجانبي، لكنه لم يُخْفِضْ بصرَه ولم يطرْ بعيدا. انتفض جسمي فجأة وكدتُ أسقط من ارتفاعي عندما سمعتُ صوتا غير صوت الريح الذي كان يئز في أذني:

- ما الذي ألقاك هنا يا إنسان البَيْنِ؟

إنسان البين! يا الله! حتى في ساعاتك التي ربما كانت أخيرة تتأمل العبارات. وددتُ لو أتفحَّصها، أتفحَّص صورة "إنسان البين" وأتأمل تشابكاتها، لكن خوفي أو فزعي أو قشعريرتي سطتْ على كل تفكيري ولم تترك لي فرصة لتأمل عبارة أسمعها لأول مرة. شككتُ في أن الغراب هو

الذي يقولها، وأنه يحاول أن يردَّ تاريخا من التصاق العبارة به. حاولت أن أبتسم، لكنني وجدت نظرتي تتحول إلى التساؤل والاستفسار، ووجدتُه يهز لي رأسه كأنه يؤكد هواجسي:

- هل تعتقد أيها الإنسان أنك أنت الوحيد الذي يستطيع أن يتكلَّم؟

ولم يمهلني الوقت حتى أردَّ على استفساره أو أُمِّمَ على تقريره، فواصل دون أن يأبه بي:

- الأنبياء فقط هم القادرون على أن يصلوا للغتنا.

وعندما وجدني أتشنج، قال لي:

- لا تخف. لن آكل جيفتك، وأتمنى أن تمرَّ اللحظة التي أجدك خارجا من هنا سالما.

طار بعيدا عني، دون أن أستطيع أن أحاوره أو أشكره أو حتى أبادله الكلام. وجدته يحطُّ على شجرة بعيدة أبصرتها

جافة ورأى الغرابُ فيها حياة فأخذ ينتقل بين الفروع كأنه يبحث عن موضعٍ ما أو شيء يعرفه هو ولا أراه.

لم تستطع مُخَيِّلتي بجبروتها وحِيَلِها التي لا تنفد أن تتوصل إلى تصوُّر ولو جزئي عما يمكنني أن أفعله. رفعتُ يدي من على وجهي وفتحتُ عينيَّ وأطلقتهما في الأفق. فقط أشباح رياح هنا وهنا تتلاعب بالرمال والغبار، أو تُطيِّر الأعشاب المتيبِّسة كي تؤجِّجَ صوت الهواء عندما يمر من بينها.

لم أستطع أن أستمع إلى صوت جناحيّ الغراب وهو يقترب مني، ووجدته يحط بجانبي ويُسقِط ثمرة من منقارية بالقرب من يدي قائلا:

- هذا كل ما استطعتُ أن أجمعه لك.

حاولتُ أن أشكره، ولكنني لم أجد صوتا يخرج من فمي. كان صوته فقط الذي أسمعه. حاولتُ جاهدا أن أحرك لساني أو شفتيَّ أو فكَّيَّ، لكنهم عصوا أمري جميعا وخذلوني. قال:

- لن تستطيع أن تتكلم في حضرتي ولا أستطيع أن أفعل لك شيئا أكثر من هذا. ليس بعيدا، هناك، إذا اتجهتَ للأمام في نفس خط سيرك، ثم انحدرت مع التل يمينا، ستجد ماء يمكنه أن يستبقي أنفاسك لأيام إن شاء الله أن يكتب لك عمرا جديدا.

وبالرغم من أنني كنت أدرك أنني لا أستطيع الكلام، أصررت على تحريك شفتيَّ ولساني كأنني أسمع صوت شكري له، وما إن خرجت الكلمات من فمي لم أتبين له أثرا.

تحسَّستُ الثمرة في يدي وشممتُها. لم أستطع أن أجد رابطا بين لونها ورائحتها من جهة وبين ذاكرتي البصرية والشَّمِّيَّة من جهة أخرى. كان طعمها مقبولا أشْبَه بالنقطة الوسطى بين الحلاوة والمرارة. كانت لاذعة وفي نفس الوقت مألوفة. استبقيتُها في فمي لدقائق. لستُ أدري لماذا استبقيتها، لكن يبدو أنني حاولت أن أُسجِّلها في ذاكرة لساني بتأنٍّ، وربما كنتُ أحاول أن أحتفظ بها في فمي كي لا تنفد من جهة

وكي تحسَّ معدتي من جهة أخرى أن هناك شيئا سينزل إليها بعد حين.

وما إن انطلق الغراب حتى وجدتُ السماء كلها مُسَوَّدَةً بالغربان كأنها ستتساقط بعد قليل غربانا صغيرة تزرع كل هذه الرمال الممتدة حولي بالطيور الناعقة. لكن الثمرة كانت في يدي وكان طعمها مقبولا: ليس شهيا ولا ماسخا. أحسستُ بدوام طعمها في فمي كأنها تطعمني إلى أجل غير مسمَّى.

أدركتُ أن القلق لابد وأنه بدأ يسيطر على عائلتيَّ: عائلتي التي كنتُ معها واستأذنتها في السفر وعائلتي التي كنت سأصل إليها في نهاية هذا السفر. أمسكتُ هاتفي، ولاستغرابي الشديد وجدتُ مؤشر الشبكة في قمَّته. فرحتُ كثيرا وبحثت عن الأرقام. أخذت أطلب. لم يرد عليَّ أحد من أبنائي، بل أن الشبكة ذاتها لم تتعرف على الرقم. كل مرة تقول:

- بحث خاطئ. أوشكتْ محاولاتكَ على النفاد.

جرَّبتُ كل الأرقام وكانت نتيجتي واحدة:

- بحث خاطئ.

فكَّرتُ من باب الاحتمال – ولو أنه احتمال بعيد – أن أضع كود بلدي قبل الرقم، فربما كان انزلاق عجلات سيَّارتي قد قذف بي خارج الحدود. وجدتُ الشبكة تستنكر إضافاتي وتقول لي:

- محاولتكَ خطأ في البحث وما تحاول الاتصال به ليس موجودا.

عضَضْتُ إصبعي. لم يتغيَّر الحال. حككتُ جلدي بأظافري. لم أَفُقْ. فكَّرتُ أن أخبط رأسي في صخر التل، وتراجعت، فكل الأدلة تقول بأني لستُ نائما، وكل الأدلة أيضا تقول بأن كل هذا ليس حقيقيا. ووقفتُ في مفترق الطرق أبحث عن مأوى.

عندما وصلتُ إلى النهاية المؤقتة للتل، أو الفتحة التي تبدو مقتطعة من امتداده، كما قال لي، من الذي قال لي؟ لستُ أدري، ولا أذكر إلا غرابا كان يقف بجانبي وذهب بعيدا وجاء لي بثمرة، المهم أنني نفَّذتُ وصيَّة الصوت أو

نصيحته، حفاظا على حياتي لا غير، فيبدو أنني سأمكث هنا لبعض الأيام إلى أن أخرج من هذا الحلم الطويل أو أصحو عائدا إلى أهلي. وجدتُ بعض الرجال والنسوة جالسين يتحدثون فيما بينهم. ألقيت عليهم السلام وردوا عليَّ في دفء دون أن يستغربوا وجودي أصلا، داعين إياي بالجلوس وتناول مشروب لم أستطع أن أتبينه، لكنني في نفس الوقت أحسستُ بأنهم يعرفونني جدا بالرغم من أنني لم أرهم من قبل، وأحسست بأن دعوتهم عادية كأنهم يروني أمرُّ كل يوم هكذا وربما كنتُ جالسا معهم منذ ساعة مثلا أو بالأمس.

لا أدري لماذا شكرتهم وانصرفتُ عنهم بالرغم من أنني كنتُ أريد مشروبا فعلا، أو على الأقل كنت أود أن أجرب الجلوس بينهم أو الإحساس بدفءٍ يطرد برد الوحشة في هذه الصحراء. لكنني مضيت دون أن أعرف السبب.

وجدتُ بالقرب منهم جالونات بلاستيكية للماء، فتهللتُ وأمسكتُ واحدا. وكانت بالقرب من الجالونات طرمبة مياه. في البداية استغربت من وجود هذه الطرمبة في الصحراء،

فما أعرفه أن هذه الطرمبات توجد في المناطق التي يكون منسوب المياه فيها قريبا من سطح الأرض. لكنني تذكرت أيضا بحثا كنتُ أراجع لغته لأحد المنتفعين الذين يقتربون منك ويمضون إلى آخرَ بمجرد أن تقضي لهم مصلحتهم يقول إن الصحراء الغربية كانت مليئة بحمَّامات السباحة وكانت المياه موجودة في كل مكان. وبما أنني كنت أسير بسيَّارتي على الطريق الصحراوي الغربي، ركنتُ استغرابي جانبا وسرت باتجاه قبول وجود طرمبة المياه في هذا المكان.

استبشرتُ واقتربتُ منها. لم أرَ لها يدا. بحثتُ عن يدها في كل جوانبها، وعندما دققت النظر وجدتُ أنها طرمبة حديثة جدا: فقط عليَّ أن أدوس على زر مكتوب عليه "اضغط هنا" لتخرج منها المياه. ضغطتُ عليه وإذا بالماء يخرج جالبا معه كل الوعود والآمال في غدٍ سيجيء إن شاء الله عليَّ حيًّا.

ووجدتني أكمل طريقي. تذكَّرتُ أنني كنت قد جئتُ بحثا عن الماء وأنني استمعت إلى نصيحة صوت ما،

وفكرت في العودة، لكنني تذكرت أيضا أنني ليس لي مكان أعود إليه، فلا التل مكاني ولا السيارة بمأمن لي وسط كل تلك الرمال والتلال والرياح العاوية، فعلى الأقل هنا توجد وجوه تنظر إليَّ نظرة أليفة كأنها تعرفني. استغربتُ من مقارنتي بين هنا وهناك بالرغم من أنهما امتداد واحد من الصحراء الفسيحة المفتوحة. لكنني تذكرت "برومثيوس"[2] أعلى التل أو الجبل وعذابه الأبدي بالرغم من قوة عزيمته وإيمانه بمبدئه، ولكن ما الداعي لي لأن أجالس تلا لا يوجد فيه إلا صوت لا يمكنني أن أبادله الكلام.

كما أن سيارتي بتخاذلها معي ذكَّرتني برواية "رجال تحت الشمس" لغسَّان كنفاني وخشيتُ إن رجعتُ إليها أن تحتفظ بي داخلها إلى أن أموت بحثا عن شيء في مكان مغلق لا يوصل إلى أي اتساع أو امتداد. لا أدري لماذا أوصلتني صورة السيارة المتوقفة إلى صورة هيرا الباحثة

[2] برومثيوس Prometheus شخصية في الأساطير اليونانية اشتهر بوصفه سارقا للنار من الآلهة ومنحها للبشر لكي يبدءوا حضارتهم الإنسانية، والإشارة هنا لمسرحية شيلي Shelley "برومثيوس طليقا" التي ترجمها لويس عوض للعربية.

في مسرحية "ميكانو[3]" لنجاح عبد النور، ففضلتُ مواصلة البحث، ولتكنْ هذا الطرمبة نقطة البدء.

تذكرت أيضا أنني صلَّيْتُ الظهر والعصر جَمْعَ تقديمٍ قبل أن أنطلق بسيارتي أو تنطلق بي. وبالرغم من أنني كنت أشعر أن وقتا طويلا جدا قد مرَّ عليَّ منذ أن بدأت سفري، لم تغبِ الشمسُ حتى الآن ، فلا العصر لحق به مغرب ولا المغرب أطاح بالعصر. لكنني أحسستُ برغبة في الصلاة.

تراجعتُ خطوات إلى أن وصلت إلى الطرمبة وتوضأت، مستمتعا بملامسة الماء لجسمي، وأحسست بالماء يستمتع بي أيضا كأنه شقَّ كل هذه الطريق تحت الرمال ليصل إليَّ.

نظرت إلى الشمس، فوجدت أنها لا تنوي الغروب أو النوم قليلا لتستطيع أن تواصل رحلتها الأبدية. لم أستطع أن أستوعب استحواذ الشمس على الأفق. خطرتْ ببالي فكرة أنني مُتُّ وها أنا الآن في رحلة ما بعد الموت. ولكنني

[3] نجاح عبد النور. ميكانو: مسرحية إذاعية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، سلسلة مسرحيات عربية (1)، ط1، مايو 2015. رابط تحميل المسرحية: http://www.mediafire.com/?7vfvbxsxe93gb9r

تذكرتهم يقولون إن ما بعد الموت ظلام إلى يوم القيامة ولا يتخلل هذا الظلام إلا الحساب بما فيه من عذاب أحيانا. وعندما أدركت أنني أنا فقط الذي أحاسب أفكاري من حين لآخر أو أقارن بين أشياء غائبة وأشياء حاضرة، نفيتُ فكرة الموت من رأسي مؤقتا بالرغم من أنني كنتُ أحسُّ بأنني قد أموت أو أُقْتَلُ في أية لحظة في مكان لا أعرف عنه شيئا ولا أستطيع التكهن بما قد أجده فيه.

عاودتني الوجوه الأليفة، أحسست بأنها ربما تعرفني وأنا أعرفها، لكن ذاكرتي تخلَّت عني ولم تستحضرها. جال ببالي هاجس يسرِّب إلى رأسي فكرة أنني فقدتُ ذاكرتي بالأمس. ضحكتُ كثيرا من فكرة الأمس، فأي أمس أو يوم أستطيع أن أحدده والشمس لا تغرب وبالتالي لا تشرق. ولم أعرف إن كان قد مرَّ عليَّ يوم منذ انحراف السيارة أم ماذا، خاصة وأن بطارية هاتفي قد نفدت بالفعل في محاولاتي لأن أتصل بأي أحد.

اتجهتُ إلى الجالسين بالقرب من الطرمبة. سألتهم عن القِبْلَة، لكن كل واحد منهم أشار في اتجاه مختلف. نظرت إليهم متأملا: وجدتهم متآلفين تماما، فاستغربتُ من إشاراتهم المتباينة. شكرتهم على كل حال، وردُّوا على شكري بابتسامات تتراوح ما بين التهوين والاستغراب. فكَّرتُ أن أجعل الشمس على يميني في وقت من المفترض أن يميل فيه النهار إلى الانصراف، لكن الشمس كانت فوق رأسي ولا تحرقني، بل لا أشعر بحرارتها. كان عليَّ أن أصلي بعد أن نويتُ الصلاة. فأعطيتهم ظهري وأخذتُ أصلِّي صلاة على هيئة أزواج من الركعات المنفصلة.

فَرِحْتُ كثيرا عندما نظرت إلى هاتفي ووجدت بطاريته قد عادت مشحونة إلى آخرها. وجدتُ مكالمات كثيرة فاتتني، لكنني لم أستطع أن أتعرف على الرقم أو حتى على كود البلد الذي تم طلب هذه المكالمات منها. وجدت رقما يحاول الاتصال بنفس كود الأرقام السابقة. ضغطت على زر الردِّ، ومع ذلك لم أستطع أن التقط صوتا، فقط بعض الهمهمات

التي تكاد لا تبين. قلتُ: فلأجرب أن أطلب الرقم ذاته من هاتفي، لكن رسالة:

- الرقم غير مباح.

صمَّت أذني كأنها تعاقبني على الاتصال أو أنها تحذِّرني من معاودة الاتصال في وقت لاحق.

أحسستُ برغبة ملحَّة في الضحك، فضحكتُ وتدحرجت إلى أن وجدت نفسي عند مجموعة من الحنفيَّات العمومية تخرج من جدار لا يُظهر ما خلفه. أنزلتُ الجالون الذي كنتُ قد ملأته من الطرمبة وجلستُ بجانب الجالونات الكثيرة الفارغة التي كانت تناديني بجوار هذا المُجَمَّع من الأنهار الصغيرة. نظرت إلى الجالون الذي ملأته وتذكرت التقارير عندما كنت في عالم آخر.

أضحكتني فكرة العالم الآخر بالنسبة لي الآن! فهل ابتعادي عنه لمدة يوم ونصف على الأكثر – بالرغم من أنه يبدو بعيدا جدا الآن ولا سبيل للوصول إليه – يجعله عالما آخر بالنسبة لي؟ لقد كنتُ في بلدي، ويُفترضُ الآن – بالرغم

من أنه لا يوجد شيء أمامي يجعلني أصدِّق هذا الافتراض – أنني مازلت موجودا ببلدي، فعلى الأقل لم يقابلني ضابط جوازات أو يسألني أحد عن هويتي. ضحكتُ أكثر عندما تذكرت أنني لم أقابل أحدا أصلا. وضحكتُ أكثر وأكثر عندما تذكَّرتُ الضابطَ الذي صعد إلى أتوبيس الجامعة بالرغم من شارة الجامعة المرسومة بالحجم الكبير على ذلك الأتوبيس، وأخذ يسأل عن بطاقات هويتنا ولم يعترف ببطاقاتنا الجامعية، وكأن الجامعيين مُشْتَبه فيهم أصلا.

كنتُ قبل أيام أقرأ على المواقع الالكترونية التقارير عن الطرمبات الحبشية وفيروس سي والالتهاب الكبدي الوبائي. قررتُ كمواطن صالح أن أفرِّغ الجالون من الماء، وملأته من إحدى الحنفيَّات، فلابد أن المياه بها معقَّمة بالكلور ومطهَّرة. استبشرت لوجود كل البدائل وحملت الجالون الذي وجدته متناسبا مع يدي، فلا هو بالثقيل الذي يجهدها ولا هو بالخفيف الذي تتلاعب به الرياح التي كانت تعوي فوق التل ولا أأمنُ الآن أن تعود إلى عوائها.

نظرتُ إلى الوجوه الأليفة. وجدتهم بعيدين جدا كأنني فارقتهم منذ سنين وأنظر إليهم الآن من منظار يمنحني صورا باهتة لهم. أحسستُ بحنين يَسْري في عروقي وكأنه يريد أن يخرج من هذه العروق ويصل إليهم. استغربت من فكرة الحنين ذاتها، فما أعرفه أن الحنين يكون إلى أشياء أو أشخاص بعيدين في الزمان أو في المكان، وأكاد أجزم أنهم لا يبعدون عني بأكثر من نصف كيلو متر وأنني كنتُ بالقرب منهم منذ ساعة على الأكثر. تذكَّرت محمود درويش ومارسيل خليفة وأحن إلى خبز أمي وقهوة أمي، وبالرغم من أن أمي لا تشرب القهوة ولا تعرف كيف تُعدُّها، كدتُ أبكي، ووجدت الدموع تحتبس في عيني كأنها تخشى أن تغرقني إذا فاضت.

أذكر أنني حاولتُ الاتصال بأمي قبل أن أركب سيارتي على طريق السفر إليها، لكنني وجدت الهاتف صار من ضمن الأشياء التي قسَّمها إخوتي فيما بينهم وتُركَ الخطُّ مفتوحا دون أن يوصلني أحدٌ بها أو أسمع صوتها. شعرتُ

بالحنين يزداد، لكن كيف السبيل إلى إشباع هذا الحنين وأنا لا أعرف لي مكانا أصلا ولا أعرف كيف سأصل إلى منبع حنيني؟ بذلتُ المزيد من التركيز، فرأيت الوجوه تنصرف، كل في مكان. راودني إحساس بالندم على تركهم، وفي الوقت نفسه كان هناك صوت يواسيني بأنني لا أعرفهم أصلا وأنني جئتُ هنا أصلا بحثا عن الماء وما بعد الماء. تشكلتْ في رأسي سطور قصيدة وجدتني أحفظها كملفٍّ بكلمة سِرٍّ لا سبيل للقراصنة للوصول إليه:

شيء عادي أن تكون هنا
شيء عادي أن تكون هناك،
أن تتوزَّع خطواتُك على آلاف الطرق
وأن تواصل السير إلى مبتغاك،
شيء عادي يا صديقي
ومبتغاك يصاحب التشكُّلَ كمياه النهر
ولا يواعد بحيرة متجمدة
تحنِّطُ رأسَكَ كصنم يتأبَّد في الأرض كالجبال،

شيء عادي أن تتقاسم الأراضي والأوقاتُ خطاك
أن تزرع في كل أرض أغنية
وتتركها ليحصدَ أوراقَها المتجددةَ غيرُكَ،
لكن ليس عاديا أن تتوقف السيَّارة عن النبض
فهي ليست ملكا لك وحدك
وليست حكرا على أحد،
ليس عاديا أن تُنْفى خطاك
فلا تستطيع أن تحُطَّ على أرض الحنين
أو تتدلى على صدر النهر أنشودة حُبٍّ،
ليس عاديا أن تنزف خطاك على أرصفة غيرك
وأن يُقصَّ لسانُكَ على أرضك،
ليس عاديا يا صديق
أن يستنزفك الحنين
إلى أن يحترق قلبك
فتتبدَّل حُجُراته ليتواصل الاستنزافُ إلى ما لا تعلم.

أكملتُ سيْري واستبشرت أكثر عندما رأيت حنفية مياه مُبرَّدة. لم أسكب ما بيدي من ماء، فقد احتاج يوما أو ساعة إلى هذه المياه التي كنتُ قد نويتُ أن أسكبها وأستبدلها بمياه مبرَّدة. استبشرت بوجود كل الإمكانات والاحتمالات هنا. وقلتُ: إن خطوتُ خطوتين للأمام سأكتشف أحدث التطورات في تكنولوجيا المياه، فلقد مررتُ بالطرمبات ثم الحنفيات العادية، ثم مُبرِّدات المياه. ولم أفرِّغ الماءَ.

واصلت خطواتي. بدأت الدنيا تسودُّ فجأة وبدأت النسمات الخفيفة تتمرَّد. ووجدت نسمات لافحة حارقة تصفعني على وجهي. انتهى طريق الماء تماما، ووجدت نفسي أدلف من باب انغلق بإحكام خلفي. لا مياه، لا وجوه، لا طيور. كل ما كان هناك عبارة عن مقاعد رخامية جلستُ على أحدها، فأحسستُ بأنها عينُ موقدٍ وأنني وجبة شهية لأحد يتلاعب هنا بالنار ويُبعد المياه والوجود ويستوطن الأرض بالخراب والرخام الحارق. وجدت الجالون الذي في

يدي بدأ ينكمش ويتكرمش وسرعان ما ذاب تماما ووجدتُ الماء تبخَّر كأنه لم يكن.

أكان لابد أن ينغلق ذلك الباب في ظهري وأن تشويني كل هذي المقاعد الرخامية وكل هذي الأشجار التي تُخرج لي أنيابها كأن أغصانها ستمتد وتصطادني؟ لم أدرِ كيف كنتُ أتقلَّب من حفرة إلى أخرى وكيف كنت أتملَّص من كمين وآخر. استوقفني رجلٌ غريب اللسان كأنه جهاز الكتروني متطوِّر جدا لم يتم الإعلان عنه أو تسويقه بعد. وفي الوقت ذاته كنتُ أذكر أن كل المنتديات كانت تتحدث عنه وتمهِّد لخطواته. دقَّقتُ النظر فيه. تبيَّنتُ خلف مظهره الغريب ملامح أليفة كانت بنتي ترسمها في رسوماتها العفوية بألوان طبيعية مصغَّرة وتعلِّقها على أبواب الشقة عندما كانت بلدي تلعب في دورة الأمم.

لم أفاتحه بالكلام، خاصة وأن الحرج بدأ يتسكَّع في دمي عندما أخذ ينظر إليَّ نظرات طويلة. وعندما أحسستُ

بأن تيَّار الخجل بدأ ينصرف في الحفرة التي تفاديتُ السقوط فيها، قال لي:

- أهلا وعلى سكَّة السفر.

لم أستوعب كلامه في حينه. فهمتُ الترحيب، ولكنني وجدت غموضا في "وعلى سكة السفر". هل كان لا يتقن اللغة وأضاف "الواو"، أم أنه كان يستخدم لغة مجازية لا تُستخدم بين الغرباء عن بعضهم البعض، غرباء على الأقل في اللقاء وليسوا غرباء في الأفكار المبهمة أو الأحاسيس الرمزية، فلقد كنتُ أدرك أنني رأيته من قبل – حتى بعيدا عن رسومات بنتي – سواء أكان ذلك في الواقع أم في الحلم؟

حاولتُ أن أجسَّ نبضه، فرددتُ عليه بعد صمتي: "أهلا وعلى سكة السفر". فرأيته ينقلب أمامي كمارد خرج من كتاب قديم وهمَّ أن يعصف بي، كأنه كان لا يريد مني أن أكرر كلامه، أو أنه كان يود أن يسمع كلاما خاصا بي أو مجازا لا يقل إبداعا عن إدخاله لحرف الواو في تعبيره الذي يرحِّب بي. فلقد كان وجهُه ماءً رائقا وتحوَّل إلى حمرة كادت

تنفجر فيَّ. أحسست أنني لابد أن أعتذر وإن كنت لا أعرف ما الذي ينبغي عليَّ أن أعتذر عنه. لكن حدسا راودني بأن الاعتذار وسيلة لامتصاص غضبه وعودة وجهه إلى الماء الرائق من جديد:

- معذرة لم أقصد إغضابك.

لم يتكلم وأخذ يعبث بأصابعه، ناظرا إلى البعيد كأنه لا يراني أو كأنه يريد أن يسرِّب غضبه قبل أن يتكلم معي ثانية. أحسستُ بحكمة في صمته وأنه من نوعية الناس الذين يدرسون كلامهم وأفعالهم جيدا قبل أن ينخرطوا فيها.

راودني حدسٌ بأن تصرفاتي محسوبة عليَّ وأن موقفي هذا سيوصلني إلى وضع أفضل. أحسستُ بأن الهاتف سيعاود الرنين بعد وقت قصير وأن بإمكاني أن أصل إلى أمي. ووجدت نفسي ساكنا في مكاني، لا أستطيع أن أتحرك، فلا أأمن موضع خطوة لي قد تسحبني فيها يدٌ إلى حفرة لا أراها وقد تقفل الباب الذي لا أراه أمامي. باب أشعر أنه في نهاية هذا الطريق الغريب. إن كان الباب قد انغلق خلف

ظهري عندما عَبَرْتُ إلى هذا المكان الذي لم أتخيَّله قط ولو حتى في كوابيسي، فلابد أن هناك باب آخر. لا يمكن أن تسير الحياة في مستطيل هكذا. من المؤكد أن هناك باقي الأشكال الهندسية الأخرى ولابد أن يجيء طريق يتقاطع مع طريق وأن تدب خطوتي في موضع غير مواضع الحُفَرِ.

تدرَّجتْ كل هذه الأفكار في رأسي وهو لم يفرغ بعد من العبث بإصبعه. وجدته يلتفت إليَّ فجأة وهو يقول:

- كم حفرة تفاديتَها؟

لم أستطع الإجابة عليه ووقفتُ صامتا محاولا أن أخترع إجابة تكون شافية على قدِّ سؤاله الذي لابد أنه لا يقل مجازا عن عبارته التي استخدمها للترحيب بي. تأملتُ كلامي جيدا وتَأَنَّيْتُ في صياغته كي يصدُقَ حدسي وكي لا يلقي عليَّ هذا الرجل الغريب الأليف أسئلة أخرى غير متوقعة قد تورِّطني فعلا ولا أستطيع بعد عجزي عن الإجابة الخروج من هذا المستطيل. فلقد شعرتُ بأن هذا الموقف امتحان كبير أو ابتلاء لابد أن أخرج منه ناجحا وإلا انتهت

حياتي ودفنت معها كل توقعاتي ورجائي وحلمي باحتضان أمي من جديد بعد سنوات كادت تفقدني ذاكرتي. قلتُ له:

- تفاديتُ حفرا بعدد رُبع حِيَلِي وعُشر توقُّعاتي وأحلامي القادمة.

ابتسم ابتسامة فيها قدر من الرضا وقدر من المكر وقال لي:

- هل مَسَّكَ نابٌ من هذه الأنياب الرخامية؟

وأشار بيده إلى المقاعد التي تصطفُّ على الجانبين كأنها تنتظر أحدا لا يبين أو كأنها تُعَسْكِرُ انتظارا لظهور العدوِّ دون أن يظهر، ودون أن تخلد هذي الكراسي إلى النوم ولو لساعة واحدة.

نظرتُ إلى الكراسي وتذكَّرتُ لسعاتها عندما كنتُ لا أعرف شيئا بعد أن انغلق الباب في ظهري. وسرعان ما تعلَّمتُ الدرسَ وابتعدتُ عن هذه الكراسي كي أأمن مكرها أو أردَّ على مكرها بمكر أكبر منه وأحبسها في هذا المستطيل

لتلتهمها لسعاتها عندما لا تجد أحدا تلسعه. أذكر لسعاتها ولا أذكر أسنانها ولا سيوفها ولا رماحها ولا أذكر شيئا مما يحدِّثني عنه. على كلٍّ، كان سؤالا وعليَّ أنه أجيب عليه. لا أدري لماذا جاءت ببالي صورة مارد قديم يسأل ثلاثة أسئلة وعليَّ أن أجيب عنها. لا أذكر بالضبط إن كان هذا المارد القديم هو الذي كان يجيب على الأسئلة أم هو الذي يطرحها. أحسستُ بأنني في وضع مقلوب: هو يسأل وأنا عليَّ أن أجيب. وأتذكر مرة أخرى برنامجا إذاعيا قديما: "أنت تسأل والكمبيوتر يجيب". وكان عليَّ أن أجيب وأنا لا أعرف إجابة ولا أتيقَّن من شيء. عادت إلى ذهني مرة أخرى فكرةُ كلامه المجازي. حاولتُ بما أمتلك من حاسة فنيَّة أن أكتشف المجاز في سؤاله، ولكنني أيضا في غمرة محاولاتي لاكتشاف مغزى سؤاله تاه عنِّي السؤال ذاته، وكان عليَّ أن أجيب دون أن أعرف السؤال، دون أن أتيقَّن إجابةً. قلت له:

- أنا الذي تعرَّضتُ لها في البداية ثم تهادنتُ معها إلى حين وعليَّ أن أخرج من هنا قبل أن تنتهي الهدنة.

ازدادت نظرته الماكرة واتسعت ابتسامته ووجدته يمدُّ لي يده. لم أكن أثق بالموقف كثيرا، وكنت أخفي خوفي منه، أو على الأقل خوفي من أن أفشل في الامتحان وأظل حبيس الماضي دون أن أتجاوز الباب القادم وأعبر إلى البداية عندما أعطيه ظهري بإذن الله. لم أُظْهِرْ شيئا وفي الوقت ذاته كان عليَّ أن أمدَّ يدي له.

لم أكن أعرف إن كانت مَدَّةُ يده مَدَّةً مجازية كأسئلته أم أنها مدَّة عادية لها الدلالة ذاتها التي كانت في عالمي قبل أن تتعطَّل تلك السيارة. قلتُ له وأنا أحاول أن أكثِّف كل براءتي في وجهي:

- يدي بها مرض جلدي وأخاف أن أنقله لك يا والدي.

دار فجأة وقبض قبضة سريعة من الهواء خلفه كأنه كان يرصُّ هذا الهواء ليستعمله فيما بعد، ونفثَ في يده على القبضة ثم فتحها فجأة وألقي بما لا أُبصرُه في وجهي. أحسست بأن شعري انتصب وابيضَّ وأنني أريد أن أدفن نفسي في أي حفرة من تلك الحفر التي رأيتها تبتعد ورأيت

المستطيل يدور حولي وتتسارع دوراته إلى أن يصير دائرة. فيدي وكل جسمي طفحتْ بها وبه أمراضٌ جلدية رأيتها من قبل وأمراض لم أرها ولم أقرأ عنها.

حاولتُ أن أنحني وأقبِّل يده اعتذارا أو إصلاحا لكذبتي التي يبدو أنها كانت مكشوفة تماما، لكن ما أزاد دهشتي أنني لم أره أمامي، ومع ذلك كان حاضرا، دون أن أراه، في كل شيء حولي. أحسسته يجلس على كل مقعد وينظر لي متوعِّدًا. رأيته في كل الأنياب التي تريد أن تصل إليَّ من كل هذي الأشجار. أبصرته حفرة تسير ورائي أينما أسير لتتصيَّد زلات قدمي وتبتلعني إلى الأبد. رأيته هواء قابلا للانفجار حولي. أحسست بحسرة. وأحسست بغبائي الشديد عندما رددت بكلامي السفيه على مدِّ يده لي. لكنه لم يكن أمامي مجالٌ للاعتذار ولم يكن أمامي مجالٌ للندم، فها هو الطَّفْحُ الجلدي الذي يجمع كل الألوان ما رأيته وما لم أره، ما أعرفه وما لا أعرفه – يجمعها كلها في جسمي.

تذكَّرتُ للمرة الأولى كرَّاسة الرسم وأنا طفل لا أعرف حتى كيف أمسك بقلم الألوان، ورأيتُ صورا منها تحضر أمامي، وأخذت أنقل النظر بينها وبين ألوان جلدي. كانت رسومات مدهشة رغم سذاجتها، وكانت تحاول أن تقول شيئا. كنتُ كلما أمعنتُ في هذه الرسومات التي أراها لأول مرة منذ سنين جاوزت الثلاثين، أنكمشُ كأنني صرتُ أقصر مما أنا عليه وتخيلتُ نفسي قزما، وتخيَّلتُ نظراتٍ ترميني بالشفقة أو الاحتقار أو اللامبالاة كأنني غير موجود أمامها أصلا. تخيَّلتُ أشياء كثيرة، لكن جسمي كان ذا قدرة على التخيُّل أكثر مني، فها هو ينكمش إلى ما دون القزم. ووجدتُني أتشكَّل نابا لا أعرف فيما سيُسْتَخْدَم. أحسستُ بأن عيني خرجتْ بعيدا عني وأخذت تتأملني ورأتْني أتلوى وكأن النابَ نابٌ مطَّاطي، أخذتُ أتلوى وأزحف كالثعبان أو الدودة ووجدتني أخرج من جلدي، ووجدتُ البُقَعَ والأمراضَ الجلدية والطفحَ يبتعدون عني رويدا إلى أن تبتلعهم الحُفَرُ، أو هم الذين ألقوا بأنفسهم فيها. رأيتُ المطاط يكتسب صلابة

ورأيتُني أتمدد من جديد وإن صرتُ نحيلا ولم أجد كرشي أو بدانتي النسبية. أحسستُ بأنني صرتُ أطولَ بقليل من طولي الذي كنت أعرفه. ورأيت عينيَّ تنظران إلى المقاعد الرخامية في تحدٍّ، وكانت يدي تمتد إلى جذوع أنياب الأشجار وتسحبها في عنف وتلقي بها في الحُفَرُ.

عندما ردمتُ سبع حفر بالأنياب، وكدت أسقط في الحفرة الأولى من السباعية الثانية، تماسكتُ وأمسكتُ بجذع شجرة أذللْتُها، ورأيتُه من جديدٍ يخرج من الهواء، كأنه كان واقفا يراقبني دون أن أراه، ووجدته يبتسم ويمد لي يده قائلا بلا مجاز:

- سلِّم سلاما عاديا، فأهلا بك. سأصطحبك إلى الباب الذي نبحث عنه.

وبالرغم من أنني كنتُ أشعر أنه أكثر حكمة مني، رأيتُ في حرف "النون" في الفعل "نبحث" طريقا لا ينتهي كأن البحث مشروعٌ لا يكتمل أبدا، أو إجابةٌ ما إن تصل إليها حتى تكتشف سؤالا جديدا. أحسستُ بألفة شديدة معه عندما

أَوْصَلَ لي أنه مازال على طريق البحث. تذكَّرتُ أعضاء اللجنة وأجوبتهم اليابسة التي لا تستطيع أن تستوعب أسئلتي الصغيرة بُرْعُمًا قد يجعل أغصانَهم تُورِقُ من جديد. لم أغضب من صَلْبِهم لي على أعمدة أسئلتي، فلقد راودني شعور سرَّبه إليَّ الفعل "نبحث" بأنني ربما أستطيع أن أحتجز أعضاء اللجنة في هذا المستطيل لتحرقَ حرارةُ الرخام يُبُوسَتَهم وتتركهم رمادا تتأفَّفُ الرياح من أن تَزْرُوَهُ.

عندما وصلنا إلى الباب وعبرناه، توارب وراءنا بحيث لا يسمح لأحد أن يرجع منه. أحسستُ بأن هذي الفتحة خطوتي الماضية وأنني لا أستطيع أن أرجعها. فكل ما يمكنني أن أفعله هو أن أسترجعها وأتدبَّر نَقَلاتي بين الحُفَرِ وخبطاتي على الشجرة وصدِّي للأنياب التي كانت تلتهمني.

ودون أن أنظر إلى الباب، سحبتُه لينغلق تماما ولا يستطيع أحد أن يفتحه من الداخل ليخرج منه. أحسستُ بقسوتي ورغبتي في إيقاع الألم بالأنياب والمقاعد الرخامية والحُفر وأعضاء اللجنة الذين أبصرتُهم مجازا أو حقيقة داخل

هذا المستطيل. وفي الوقت ذاته شعرتُ بأن قسوتي وإحكامي غلق الباب سيطهِّراننني إلى الأبد كأنني كنت أتخلَّص من جميع الأشباح ولا أترك لها فرصة لأن تعاود الظهور على طريقي أو تكدِّر صفاء رؤيتي التي بدأت تتضح نوعا ما.

أفاقني من استغراقي في التفكير قائلا:

- أهلا على سكة السفر.

لاحظت أنه حذف "الواو"، فأحسستُ بأُلْفَةٍ متزايدة معه وأن لغته اقتربت مني. دعاني لأن أنظر للوراء إلى الباب. قاومتُ عزيمتي على عدم النظر للوراء بارتياح أو بغضب، والتفتُّ محبَّةً في هذا الرجل واستثمارا للألفة الآخذة في القوة.

وجدتُ ثمرتين كبيرتين على الباب كأنهما تنبتان من خَشَبِهِ. مد يديه وقطف واحدة. قبَّلها وتشمَّمها كأنه يحاول أن يصل إلي سرٍّ مكتوم في داخلها، ثم مسحها بردائه وقدَّمها لي:

- انتفاخها هذا عصيرُ صَبْرِكَ على المستطيل. ولولا حِيَلِكَ وإدراكك لما يرقد داخلك لكنتَ تلاشيتَ في هذا المستطيل، وكنتُ تركتُكَ تتوه هناك إلى الوقت الذي تتلاشى فيه الخضرة تماما.

تناولتُها منه والتساؤلاتُ لا تفارقني. أحسستُ بأن كل هذا ما هو إلا رواية تتشكَّل على هواها في حلم أحلمه بعين مفتوحة وعين نائمة. قطع تساؤلاتي قائلا:

- أعصرها في فمك كي تكافئ جسمك على معاندة العطش.

أحسستُ بأن الرواية تتحوَّل إلى قصيدة، ففتحتُ فمي وأخذتُ أعصرها بتأنٍّ والتذاذٍ كأنني في حلم فعلا وأشكِّل فيه حركاتي كما أشاء بلا ضابط ولا منطق سوى الإحساس بالسباحة في نيلٍ حرٍّ لا سبيل له لأن يجفَّ أو يَسْرِقَ ماءَه أحدٌ.

عين أغمضها لأكتشف حلاوة البحث
وأخطِّطَ لمشاريع يُكمِلُها التَّخَيُّلُ

حين يمزج ما كان وما سيكون
ويُحمِّض أفلاما في ظلام العين
فتتضح الصورةُ
ويفيض النيلُ،
وعين أفتحها لأحرس المشاريعَ
ومسودَّاتِ الأمل
فلا يقربها نابٌ
ولا تحجرُ لجنةٌ على أسئلتها،
وما بين العينين
أنفٌ تستشرف روائح الغد
وتجريها رافدا يراقب لصوص "الأنيال"،
أنفٌ إذا ما استحكمتْ
ستبيدُ روائح تُنشي الغربان
فلا يبقى غرابٌ
ولا يبقى بَيْنٌ.

عندما نظرتُ بطرف عيني المفتوحة، وجدته يستمتع بثمرته ولا يشعر بأي شيء حوله. لا أدري لماذا تذكَّرتُ كلام زوجتي عندما قلتُ لها حازما:

- لم أعد أحتمل كل هذا الجبروت والخلل. سأضحِّي بنفسي في سبيل أمِّي.

وجدتها تنظر إلي بتمعُّنٍ من وراء صفحة ماء عينيها:

- ومن لنا أنا وأطفالنا غيرك؟ إن كانت هي أمك، فهي أمي أيضا. وإن كانت هي أمك، فأنت أبونا وأمنا وكل الأقرباء. هل تعتقد أنهم سيتركونك أو يتركوننا بعدك؟

لم أستطع أن أردَّ عليها، ففي كلامها قدر من المنطق لا يمكن لأحد يحسُّ بالمسؤولية أن يتغاضى عنه. وفي الوقت ذاته، كنتُ لا أستطيع أن أصل إلى صوت أمي. تنازعتني السُّبُلُ، ووجدتُني أتخذ سبيلا وسطا، فركبتُ سيَّارتي.

وجدتُه يهزُّني، كأنه ينبِّهني أو يحاول أن يفيقني من الاندماج بطعم تلك الثمرة التي استحضرتْ، ولو من زاوية بعيدة نوعا ما، الثمرة التي قدَّمها لي الغرابُ.

نعم. كان غرابًا، وكان يكلِّمني. بدأت الصورة تتضح أمامي الآن. الحمد لله. تنبَّهتُ إلى وجوده بجواري وهو يمسك ببذور الثمرة في يده. لكن منظر السيارة عاودني. رأيتها في الموضع الذي تعطَّلت فيه. لكنها لم تكن ساكنة. كانت تتحرك كأنها تدعوني للعودة. ورأيتها تتطاير في الهواء على البعد أمامي في موضعي أمام الباب. أحسستُ باهتزاز هاتفي في جيبي. استبشرتُ كثيرا. وجدتُ مكالمة فاتتني، مكالمة كأنها الحلم، فكود الرقم كان كودَ بلدي. طلبتُ الرقم. سمعتُ جرسا كان أشبه بلحن لم أسمعه من قبل. كانت موسقاه كخرير مياه النيل وهي تنساب على مهلٍ لتروي غيطا متعطِّشا للقاء المياه. ولكن أحدا لم يردّ على مكالمتي.

بالرغم من إحساسي باليأس قليلا، استبشرتُ، فعلى الأقل ها هو كود بلدي يتعرَّف عليه الهاتف من هذا المكان

الـذي أراه بِكـرا، خاصـة بعـد أن سـرى عصـير الثمـرة فـي عروقـي وأحسسـتُ أن طـاقتي أكبـر ممـا كنـتُ أتخيَّـل وأن بإمكاني أن أفعل الكثير.

استغللتُ هذه العمار الذي حلَّ بالهاتف وطلبت زوجتي. وجدتها تستبشر بصوتي وتقول لي:

- كيف حال ماما الآن؟

- لم أصل إليها بعد. ولكنها ستكون بخير بإذن الله.

- أعـرف أن بإمكانـك أن تتصـرَّف بحكمـة بالغـة بـل وبدهاء، لكن لا تتهوَّرْ أو تتوه.

- لا تقلقي يا حبيبتي. بوسي الأطفال إلى أن نلتقي.

وبمجـرد أن ذكـرتُ اللقـاء، عـاودتِ صـورةُ السـيارة الظهورَ أمام عينـيّ. كانـت تتنقل من مكـان إلـى آخـر متقافزة كأنهـا كانـت تريـد أن تبـرز لـي دلالهـا فأذهـب إليهـا. أحسسـتُ بأن قفزاتها غير طبيعية إلى حد ما، كـأن تكـون "البوجيهـات"

في حاجة إلى تغيير أو كأن شيئا ما يسدُّ طرمبة البنزين ويكاد الدفع على دوَّاسة البنزين يطرده لتنتظم حركتها.

هزَّني مرة أخرى مبتسما وأشار إلى مقعد خشبي تحت شجرة ما لا أدري نوعها، لكنها كانت كثيفة الظل، وكانت تسرِّب ضوء الشمس من بين أغصانها كأنه يطلُّ ليلقي السلام ويختفي من جديد.

أشار بيده إلى المقعد وقال:

- فلنجلس قليلا.

جلستُ بجواره. حاولت أن أتفحَّص المكان حولي. كانت هناك أشجار غريبة ووجوه تظهر على البعد كطيور تنبش الأرض. لفت انتباهي وعندما نظرتُ إليه، نظر في عينيَّ وقال:

- ما رأيك في أن نوسِّع الدائرة؟

- أي دائرة؟

- دائرة ما بيننا.

- هل ما بيننا خط مستقيم أم دائرة؟

- لا تنظر إلى الأمر من زاوية ضيِّقة. وحاولْ أن تتخيَّل نفسك عندما تتسع دائرة اللعب.

- هل كنتُ قطعةَ شطرنج تحرِّكها أنت في الدائرة التي اخترعتَها؟

ردَّ عليَّ في هدوء كأنه يتكلَّم بحميمية أو يقول كلاما عابرا في وسط السياق: "أنا لم أخترع الدائرة. أنا لم أخترع شيئا".

- ما ذلك اللعب إذن؟

- اللعب أن تمرح، أن تحدد خطوتك، أن تعمِّر هذي الصحراء مثل كل تلك الوجوه التي تراها على البعد.

- هل هذي صحراء؟

- نعم.

- وما هذه الأشجار إذن؟

- الأشجار كالغمام تظلل عليك وتَعِدُكَ بثمار قد تفي بوعدها وقد لا تفي.

- سأسير معك إلى الباب كما يقول المثل.

- هو مَثَلُك. قل: سأسير معك إلى الصحراء.

- الباب أم الصحراء؟

- لا يهم.

- ففي عالم الحرف، هناك باب تركناه منذ خطوات. وهناك صحراء لم أرها أمامي، لكنك تقول بوجودها وأتذكَّر صورتها عندما تعطَّلت السيَّارةُ.

- إذا نقلتَ قدمك بضعة خطوات، ستصل إلى مبتدأ الصحراء وتلتحم بكل تلك الوجوه.

- وأنت ألن تلتحم بها؟

- أنا معك، وسنكون سويا معهم. هيا فلنوسِّع الدائرة.

وبالرغم من اعتراضي المبدئي على كلمة الدائرة ومفهومها وعلى نقل الخطوات، أحسستُ من لغته أنه ربما

يشير إلى توسيع نطاق الرؤية أو توسيع الأفق، فسايرتُه وبدأنا ننقل خطواتنا بعفوية. كنتُ أحس بالرمال تحت قدميّ، وفي الوقت ذاته كنتُ أحس بالخضرة. لكنني لم أستطع أن أحدد إن كانت الخضرة تحت الرمال أم أنها فوقها.

تنبَّهتُ على صوته الذي يدعوني لأن أفتح عينيَّ بعد أن أَلْقَى السلامَ. أدركتُ أنني أغمضتُ عيني المفتوحة أيضا وأنني كنت أسير مغمض العينين بالرغم من أنني كنت أرى كل شيء وكان إغماضهما لا يعوقني عن شيء، بل كانت رؤيتي أكثر صفاء.

فتحتُ عينيَّ فوجدتُ رَجُلين يمسكان بشيئين أشبه بالفأس التي كنت أستخدمها عندما كنت صغيرا وأنا أعمل في غيطنا. مددتُ يدي لأسلِّم عليهما. وبالرغم من قِصَرِ السلام، عوضتْ ابتسامتُهما وترحيبهما بي الإحساسَ بالجفاء الذي قد يتبيَّنه المرء من اللمسة العابرة التي حلَّت محلِّ السلام.

وجدته يعرِّفني بنفسه كأنني أراه الآن لأول مرة ولم يمضِ بيننا وقتُ طويل ما بين باب الولوج وباب الخروج، قائلا:

- أنا إسماعيل.

وأشار بيده إلى الرجلين الآخرين قائلا:

- هذا ياسر وهذا أيوب.

كان ياسر ممتلئا نوعا ما، حليق الذقن وإن ترك بعض الشعيرات في أسفل ذقنه. أما أيوب، فكان نحيفا نوعا ما وكان طويلا. رحَّبا بي من جديد، وقالا لي في نَفَسٍ واحد:

- تخيَّرْ فأسَكَ.

لم يكن هناك سوى فأسين في يديهما. وعندما تَبَيَّنَا ملامحَ الاستغراب على وجهي، أشارا إلى كومة أشياء بالقرب منهما. اقتربتُ من الكومة. حاولت أن أتفحَّصها. رأيت ما فيها أشبه بالدُمى الصغيرة أو الألعاب والأشكال التي تقلِّدُ أداةً أو شكلا فعليا أكبر. قال لي هو الآخر:

- تخيَّر فأسك.

ربما لأنني تعوَّدت على قدر من الغرابة في الحوار من إسماعيل، مددتُ يدي وأمسكت بأحد هذي الأشكال. مد إسماعيلُ يده إلى فتحة جلبابه أعلى صدره وأخرج فأسا مثل التي يحملها ياسر وأيوب. قال لي:

- هيَّا نمِّ فأسك.

نظرت إليه متسائلا ومستغربا في الوقت ذاته، لكنه كرر عليَّ كلامه:

- هيا نمِّ فأسك.

لا حول ولا قوة إلا بالله. استعذتُ بالله من الشيطان الرجيم. وحاولتُ أن أتريَّث قليلا قبل أن أتكلَّم أو أتصرَّف، فلقد أحسست ساعتها بأن كل ما أراه وأسمعه مجرد طيف أو وهم أو حلم عابر وربما كنتُ نائما أو غافيا أو بين اليقظة والنوم. حاولتُ أن أربط بين النماء والإنماء والتنمية والنمو. هل تنمية الفأس تعني أن أجعلها فأسين أو ثلاث فؤوس؟ أم أنني

أجعلها فأسا كبيرة؟ لم أستطع أن أتصوَّر فأسا جامدة صغيرة أو قصيرة تنمو وتصبح فأسا حيوية طويلة. وهل الفأس مهارة أو موهبة حتى أنمِّيها؟

نظر أيوب في عيني كثيرا، قبل أن يهزَّني من كتفي، قائلا:

- ليس هذا وقت التأمل ولا وقت السكون. هيا دبَّ بفأسك في الرمال فتتدفق المياه وتخضرَّ الأرض وتنموَ فأسُكَ.

أدركتُ مدى شرودي وأحسست بصدق كلامه، فابتعدت عن المسارات التي يعزقانها بالفأس وبدأتُ أحفر. أحسست بأن حركة يدي ليست متناسبة مع تهيؤ حركة الرمال، فكانت الفأس تحيد عن الموضع الذي أتصوَّره وكانت تخدش الرمل دون أن تظهر مياه. نظرت إليهم، وجدتُ ثلاثتهم منهمكين في عَزْقِهم ورأيتُ المياة تتدفق وما إن تلمس الرمل حتى يخضرَّ. نظرتُ ورائي، فلم أجد ماءً ولا خضرةً ولا انتظامَ حركة على مسارب الرمل. استغربت أكثر عندما رأيت

مياههم لا تصل إلى المسار الذي أعزقه بالرغم من أنه لا توجد حدود فاصلة أو أسوار بين مساراتنا. تراجعت إلى أن وصلتُ إلى الموضع الذي بدأتُ منه. نظرتُ إلى الفأس، فوجدتُها كبُرت قليلا ونظرت إلى الأرض فرأيتها تبتسم. كانت تبتسم حقيقة لا مجازا. كانت شفتاها أقرب للهمس غير المسموع، لكنك تستطيع أن تتبين منه نظرة رضا. ولم أستطع أن أحدد إن كانت تبتسم للفأس أم تبتسم لي. لم أفكر في الأمر كثيرا، فالمهم في النهاية أنها تبتسم والأهم أنها لم تكن تبتسم عندما لمستْها يدي للمرة الأولى. بدأتُ في العزق. أحسستُ بأن يد الفأس أو ما لا أدري كيف أصفه: اليد هي التي يُفترض – حسبما كنتُ أدري – أنني أمسك بها ورأس الفأس هي التي تنغرس في التربة، لكنني كنتُ أرى يدها هي التي تلمس فم الرمال وأن يدها التي تشبه العصا الغليظة الطويلة ما هي إلا ذيل أو رِجل تتكئ عليها هذي اليد. أحسست بأن يد الفأس تضبط إيقاع حركتها على إيقاع ابتسامة الرمال وعندما لامستْ الرمالَ، بدأت المياه تنز. لم

تخرجْ خُضْرَةٌ في البداية لكنني أحسستُ بتآلف مع الفأس وأحسستُ بأنني أنا والفأس بدأنا نتآلف مع الرمال، فرنَّ جرس الهاتف، واستطعتُ أن أسمع صوت أمي.

مايو - يوليو 2010

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وكاتب مسرح وناقد ودكتور جامعي. بدأ مشواره الأدبي في عام 1991. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com

جـوائـز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995

* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.
* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.
* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.
* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.
* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [رواية وقصص قصيرة وقصص قصيرة جدا ووومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

8- **أولاد الحرام**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?fjs1bbc0ri51npl

9- **ينشرحُ ويختفي للأبد**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?t5676osl15ucxos

10- **دليلُ جريمتك في يدك**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ixy82sai7tr2gik

11- **ارجموا ذلك الباسمَ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

12- **لم ندفنه سويًّا**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

13- **ربيع يخاصم الأشجار**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

14- **عوالم أخرى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

(2) شعر

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب،.2010

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

9- **مانيفستو قصيدتي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (1). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?30uri0uv83d93r7

10- **سأعيدكَ قصيدتكَ الأولى: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (2). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?y5jndqqadu9nd61

11- **قُصيرُ ذيلٍ يا سيِّدَ الغفلةِ: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (3). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?t8b9ama6v645ha9

12- **جوازُ سفرٍ لأوردَتِكَ: 65 ومضة قصصية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (4). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?kcwlv1qn62v109w

13- **امرأةٌ بنكهةِ البحرِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (9). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?dulifglmxocjg9c

14- **زَبَّالُ الوقتِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (10). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?p31aj82y7cj17dc

15- **أولادُ الأفاعي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (11). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?otmgoc115u9zblp

16- **شمعٌ أحمرُ على لساني: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (13). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?4o90p5mqijde58t

17- **ثورتي الصديقة: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (14). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?o7kkwxy9vu4i96o

18- **دماءُ روحٍ: 50 قصيدة متنوعة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (15). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ywy73t6tgmjh6vc

19- **لن أوجعكم يا أصدقائي: 12 قصيدة طويلة.** سلسلة الشعر العربي المعاصر (16). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?3m012t421315uc0

(3) ومضات قصصية

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?z3h8hex594ce4h4

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?p9by9ry4m0htr02

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?l8nswz6ltnnre59

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?mmwtwv87ahw4vqk

5- **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?jlt2cvprhcua7au

(4) قصص قصيرة جدا

1- **مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?e839qd584831b0t

2- **تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ctd30ytj95arc30

3- **قلوبٌ للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?n2j8mlo9vj79ao5

4- **أن ترمي نفسك بحجرٍ: 68 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?tc5fl03sgdw5l7h

(5) مسرحيات

1- كارت أحمر. سلسلة مسرحيات عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd

(6) هكائد عربية

1- **لعناتُ طبيعتِكَ البائسةِ: 80 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?6s9vo9eu34to1h9

2- **هكيدةٌ غادرتِ المحطةِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?qrumg0dbu3jy4qs

3- **مواسمُ وُجُوهي ساعةَ الصِّفْرِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?9iqd77xyd7ylk6k

4- **نبضي يتجلَّى في الجاذبية: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ux2q25b6ubssp9y

5- **حكايات أراها خلف رموشي: 100 قصيدة هايكو عربية**. سلسلة هكائد عربية (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?651p6j4pftkaj8b

(7) روايات

1- **مقهى الأدباء: رواية قصصية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?zswdkv9aslw5h6j

2- **خارطة العودة: رواية تفاعلية غنائية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ic8ob4o2ppto187

3- **طقوس العبور: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (9). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

4- **نار هادئة: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (10). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

5- **هروب دائري: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (11). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

6- **فيلم طويل: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (12). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

7- **مشروع تخرُّج: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (13). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

8- **وقود الحركة: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (14). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

(8) دراسات نقدية

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002. طبعة إلكترونية: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?wwwg6eh7zes2iht

2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". **محمد حسن عبد الله : دراسة وتكريم**، تحرير د.مصطفي الضبع. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-241.

3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 – 22 فبراير 1999, **كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل**. ص 115-137.

4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني.16 – 18 يناير 2000، **الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا**. ص 96-124.

5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز سيميك. **فندق الأرق**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (639). ص 9-17.

6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت شعري". **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (823). ص 13-47.

7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا أنطونيوس. **السيد: رواية**. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-16.

8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو2006. ص 31.

9- "شكري عياد والحداثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).

10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-70.

11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة **إبداع**، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-111.

12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-146.

13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. **السيد تمام**. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-67.

14- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010. طبعة إلكترونية: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015. رابط الكتاب للتحميل:
http://www.mediafire.com/?27a322saft098fi

15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-265.

16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.

17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر 2012.

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15. يمكنك تحميل العدد الأول من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?qb5815judjm8837

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42. يمكنك تحميل العدد الثاني من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?dh1i2hng9rjvugi

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-57.

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-72.

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-90.

26- "تطوُّر أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-27. يمكنك تحميل العدد الثالث من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?941u0tl8b5191ja

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-52.

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.

30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صدِّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12. يمكنك تحميل العدد الرابع من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?2jv56ohmy67shu8

31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-32.

32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-25.

33- "قراءة سرديّة في ومضة أُمِّيَّة لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.

34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثامنة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة

سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.

35- "قراءة سرديَّة وبيئيَّة في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41.

36- "الأدب والتمرُّد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-42. يمكنك تحمي العدد الخامس من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?yr45yk4wrdwd81d

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النَّصِّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-84.

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة

سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-128.

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 129-141.

42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 38-41. يمكنك تحميل العدد السادس من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?oc8c5cendyv4xz8

43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-48.

44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة

سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 49-.52

45- "قراءة في ومضتيّ "سوق" و"بض" لحيدر صدّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-.57

46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 458-.60

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-.65

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-.67

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-.75

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-86.

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-12. يمكنك تحميل العدد السابع من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?7sds2q2572dnep8

53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاج: قراءة في ومضة "نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-17.

54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" للُمى العُمري". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 18-21.

55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 22-.24

56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30.

57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 40-.42

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسُّف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-.63

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-67.

61- "نهر بسّام جميدة المتدفق إبداعا". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70. يمكنك تحميل العدد الثامن من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?sg73szrzizwp8w3

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسَّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخربشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.

64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-13. يمكنك تحميل العدد التاسع من مجلة سنا

الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?yx7x0snypp9u8r8

65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية :قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.

66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمَّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.

67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.

68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14. يمكنك تحميل العدد العاشر من مجلة سنة الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?g8x4bpmwo5uwnvh

69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-57.

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكّرات الستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117-120.

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي؟!!! مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-56.
يمكنك تحميل العدد 11 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?0vyl95m6kmbg4wx

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-57.
يمكنك تحميل العدد 12 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?f43fzw752011oei

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

(9) ترجمة

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة.عدد يونيو 1999.ص39-50

3- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- **أقدم لك..الذهن والمخ**. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

8- **أقدم لك... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

10 **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، 2003.

12- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة **المعرفة**. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).

19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث وموريرا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكِّرة ست كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130. يمكنك تحميل العدد العاشر من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?g8x4bpmwo5uwnvh

24- "57 مذكرة ستّ كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83. يمكنك تحميل العدد 11 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?0vyl95m6kmbg4wx

25- "47 مذكرة ستّ كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 71-80. يمكنك تحميل العدد 12 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?f43fzw752011oei

(10) مراجعة ترجمة

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(11) إعداد وتقديم

1- **زوايا نظر: ومضات مايو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?4gec36tcs3u446f

2- **تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?8z222a93r81sfd8

3- **جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?oe6s8a207m5j0g2

4- **ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?dcc09u9vsyzpdi8

5- **فكِّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني،

ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?2q52bvyp0fnfifh

6- **عناقٌ أخضرُ: ومضات ديسمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، يناير 2015؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?jevuv2f4vq7d7o7

7- **فرقُ توقيتٍ: ومضات يناير وفبراير 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (7). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مارس 2015؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?q47adsk7h99eoq3

8- **قصورٌ ذاتيٌّ: ومضات مارس وأبريل 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?6hacago2s2erwdo

9- **دموعُ تفَّاحٍ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:http://www.mediafire.com/?2938ex6d7yhgu25

10- **رغيفُ الوقتِ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:http://www.mediafire.com/?tkqylju76wd9y3l

11- **امرأةٌ ونافذةٌ مكسورةٌ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك

تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?f7cfhr4v15ud6vq

12- **في وجه الريح: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?lb1t3ebttzrtw9b

13- **شجرةٌ تحضنُ بيتًا: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?sey9tbruy5xpoce

14- **درَّاجةٌ تصعدُ للنور: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?xpyc545q5jfe7fq

15- **فهمٌ لاحقٌ: قصص قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:http://www.mediafire.com/?r6la1wqwoq5s1pe

16- **علم أسود: ومضات مايو ويونيو ويوليو 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (9). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا:
http://www.mediafire.com/?ddkqxz7pt00tblg

(12) دراسات باللغة الإنجليزية

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry" . *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal, Menoufia University.* 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

4- "Revising Fairytale Discourse in Carol An Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.

5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.

6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's "Naked" as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.

8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes.*" *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.

9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth.*" *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.

10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines*." *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.

11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

13- "Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta's *Green Rape*". *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.

14- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's *The Adoption Papers*." *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4.4 (July 2015): 125-36.

15- (with Dr. Mohammad Sha'aban Deyab". "Diverging Concepts of the other in Islam: A Comparison between the Original Islamic Perception and Contemporary Muslims' Practice." *International Letters of Social and Humanistic Sciences* 51 (May 2015): 57-71.

صدر في هذه السلسلة

1- جمال الجزيري: مقهى الأدباء: رواية قصصية. ط1، يونيو 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?zswdkv9aslw5h6j

2- جمال الجزيري: خارطة العودة: رواية تفاعلية غنائية. ط1، يونيو 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ic8ob4o2ppto187

3- أحمد سيد طه: ألف نيلة ونيلة. ط1، يونيو 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?0we9ua9c2wx6ax2

4- محمد السيد الغتوري: أنشودة الشيطان. ط1، يونيو 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?3whm8nzqk4c23k2

5- أميمة أحمد العزيز: القلادة. ط1، أغسطس 2015

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ia0gxee0lk6dpet

6- محمد السيد الغتوري: أسطورة العصامية. ط1، أغسطس 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?lzm8mdiooipge5i

7- أشرف مصطفى توفيق: نجمة يناير. ط1، أغسطس 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?gi8rgsy02399cz4

8- إيهاب بديوي: مئة عام من الحزن. ط1، أغسطس 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?9cz3e438oda78o7

9- جمال الجزيري: طقوس العبور: رواية قصيرة. ط1، أغسطس 2015.